@ 86 @ لم يسموا هذا زيارة لقبره وإنما هو زيارة لمسجده وصلاة وسلام عليه ودعاء له وثناء عليه في مسجده سواء كان القبر هناك أو لم يكن ثم كثير من المتأخرين لما رويت أحاديث في زيارة قبره ظن أنها أو بعضها صحيح فتركب من اجمال اللفظ ورواية هذه الأحاديث الموضوعة غلط من غلط في استحباب السفر لمجرد زيارة القبر وإلا فليس هذا قولا منقولا عن إمام من أئمة المسلمين وإن قدر أنه قال بعض العلماء كان هذا قولا ثالثا في المسألة فإن الناس في السفر لمجرد زيارة القبور لهم قولان النهي والإباحة فإذا كان قولا من عالم مجتهد ممن يعتد به في الإجماع أن ذلك مستحب صارت الأقوال ثلاثة ثم ترجع إلى الكتاب والسنة كما قال تعالى ! ! قال المعترض .

الحديث الرابع من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي رواه الدارقطني في سننه وغيرها ورواه غيره أيضا ثم ذكره من حديث أبي الربيع الزهراني عن حفص بن أبي داود عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى ا عليه وسلم قال من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي وفي لفظ من حج فزارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي وفي لفظ من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصحبني هكذا في هذه الرواية بزيادة صحبني واعلم أن هذا الحديث لا يجوز الاحتجاج به ولا يصلح الاعتماد على مثله فإنه حديث منكر المتن ساقط الإسناد لم يصححه أحد من الحفاظ ولا احتج